المسار الحر
طريقك نحو الحقيقة
أسبوعية - سياسية - ثقافية - مستقلة
العدد الخامس والأربعون / الأربعاء ٢٤ – ٧ – ٢٠١٣ Issue 45 Tuesday

أهالي مدينة منبج يحتفلون بمرور عام على تحرير مدينتهم

15

المجالس الثورية قبل وبعد التحرير
2

كتائب الجيش الحر و التشكيلات المسلحة بعد مرور عام على التحرير
3

الإعلام في منبج ..انقسام بعد الوئام
7

المجالس الثورية قبل وبعد التحرير

التنظيم أساس الحياة المدنية، وقد أدرك ثوار منبج هذا مبكراً، فتم تأسيس أول مجلس ثوري قبل تحرير منبج بقيادة المهندس أحمد الرحمو ومجموعة من الثوار دون هيكلية ومهام واضحة بتلك الفترة وكان للمجلس تواصل مع مناطق ريف حلب وإدلب وتركيا. وبعد التحرير ظهر المجلس على العلن وتوسعت مهامه ومكاتبه وأصبح عدد مكاتبه ((١١)) مكتب أخذت على عاتقها تسيير شؤون المدنية، ويعتبر البعض أن المرحلة التي تلي التحرير معروفة بأنها مرحلة حرق أشخاص نظراً للصعوبات التي يعانيها البلد، والمهام الجسام الموكلة عليهم لسد الثغرات، وتوق الشعب للحرية والانتخابات، وبعض الأخطاء التي يتهمهم البعض من تقصير وأنانية وغيرها. (ويذكر انه خلال هذه الفترة سلم المهندس أحمد الرحمو مهامه للمهندس إبراهيم قفطان ومن ثم عاد الرحمو لاستكمال عمله) لكن البعض الآخر اتهمهم بالتقصير وعدم تقديم أي جديد للمدينة خرجت حينها كثيرٌ من المظاهرات المطالبة بإحلال المجلس وإجراء انتخابات، وبعد شد وجذب استمرت لشهور، وافقوا على اجراء الانتخابات وشاركت فيها الهيئات المدنية التي زاد عددها فجأة في تلك المرحلة، إضافة للمجلس الثوري والكتائب المسلحة وعدد من الثوار مشكلين (هيئة عامة)، واعترض المجلس على الانتخابات قبل اجراءها معترضاً على الآلية التي تجرى بها، والأشخاص المقترعين، و أجريت الانتخابات وسط غياب المجلس الثوري وبعض قادة الكتائب والهيئات حيث شارك ((٢٢١)) ناخب، ونجح المهندس محمد البشر بهذه الانتخابات ولكنه لم يتسلم مهامه، لعدم اعتراف المجلس بهذه الانتخابات وبعد فترة عقد اتفاق دمج المجلسين على أن يتسلم أحمد الرحمو رئاسة المجلس لمدة شهرين والبشر نائب له ومن ثم تبادل الأدوار، واستمرت هذه فترة قصيرة ولكن بعد الخلاف الذي حصل من أجل تمثيل منبج في مجلس حلب، بقي أحمد الرحمو رئيساً للمجلس إلى أن أجريت انتخابات جديدة وسط انسحاب بعض الهيئات وتم انتخاب المحامي مصطفى حاج عبد الله رئيساً للمجلس الثوري ومن ثم انتخابات رؤساء المكاتب، ويتميز هذا المجلس عن سابقه بانفتاحه على الناس ولكنه يعاني حالياً من ترسبات المراحل السابقة بعدم ثقة الناس بالإدارة بشكل عام والوضع الاقتصادي السيء، والنقص في كميات الطحين الموجودة في المطاحن دون ايجاد طرق لتأمين الطحين والعديد من المشاكل الأخرى

■ محمد اسماعيل

المحاكم في ظل الثورة

نتيجة الفراغ الامني والقانوني الذي عاشته المدينة بعد التحرير تم تشكيل عدد من المحاكم لسد الفراغ وضبط الأمن في المدينة و من هذه المحاكم :

المحكمة الشرعية الثورية القانونية في منبج التي تأسست في ١/ ٨/ ٢٠١٢م بواسطة (رابطة علماء منبج بالتعاون مع المكتب القانوني في المجلس الثوري الذي كان يرأسه في تلك الفترة المهندس (أحمد الر حمو) والمحكمة تضم شرعيين وقانونيين إذ إن المحكمة تعتمد (القانون الجزائي الموحد للجامعة العربية عام ١٩٩٦م) وكان مقر المحكمة في البداية في (الفندق) ولكن بعد قصفه أصبح مقر المحكمة في(مدرسة الغسانية)وتتألف المحكمة من: نيابة عامة، قضاء، تحقيق، لجنة مصالحة، وغرف حكم وحكمها (مدني، شرعي، جزائي) مع العلم أن العمل حينها كان بشكل تطوعي ويعمل في المحكمة ١٣(شرعي) و١٣(قانوني) ولجنة الحكم مؤلفة من (شرعيين اثنين وقانوني) فكانت المحكمة تقوم بفصل النزاعات واسترجاع حقوق المواطنين وفي تلك الفترة كانت المحكمة مهمشة جدا من قبل المجلس الثوري والعسكري حيث لم يتم تقديم دعم مالي للمحكمة ولم تكن هناك حماية للمؤسسة القضائية الثورية بكافة أعضائها لمنع تعرض الكتائب لها وهذا الشيء الذي حدث في الفترة الماضية مع المحكمة فكان هناك أيضا تعاون بين المحكمة وجهازها التنفيذي ألا وهو الشرطة الثورية حيث كان جهاز الشرطة يقوم بتنظيم ضبوط المحكمة حيث لم يستطع أحيانا جهاز الشرطة تنفيذ قرارات المحكمة بسبب ضعف هذا الجهاز ،وبعد انتخاب الأستاذ (مصطفى الحاج عبد الله) رئيسا للمجلس الثوري أعاد رئيس المكتب القانوني للمجلس الثوري الأستاذ(عبد الرؤوف الشيخو)هيكلة المحكمة الشرعية القانونية من جديد، والتي ضمت معظم القضاة في المحكمة السابقة.

كما كانت هناك محكمة أخرى (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) برئاسة (فاروق أبو عبد الله) حيث قامت الهيئة أيضا بالفصل بالعديد من الدعاوى المقامة أمامها ومقر الهيئة هو (شعبة الحزب سابقا)بالإضافة إلى التنسيق الذي تم مؤخرا بين (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)و(المحكمة الشرعية القانونية) للفصل في الدعاوي المستعصية جدا، والجدير ذكره أن عقد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قد تضعضع بعد تشكيل الهيئة الشرعية وانضمام أغلب العاملين في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر للهيئة الشرعية، وسحب لواء الإسلام دعمه لـ (هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وطالبها بالخروج من المبنى .ومن المحاكم ، المحكمة التي كانت لدى لواء (جند الحرمين) برئاسة مفتي اللواء حينها الشيخ (حجي الإسماعيل) حيث فصلت أيضا محكمة اللواء بالعديد من الدعاوى المقامة أمامها وتابعت المحكمة عملها لنحو شهرين وبعدها تم حل هذه المحكمة من قبل قائد اللواء الشهيد المحامي (عثمان عثمان) بسبب المشاكل التي ولدتها المحكمة وتضارب عملها مع المحكمة الثورية حينها تم تسليم السجناء إلى المحكمة الشرعية القانونية في (مدرسة الغسانية)

■ أحمد طربوش وشعبان الحسن

كتائب الجيش الحر .....والتشكيلات المسلحة بعد مرور عام على التحرير

بعد التحرير ظهرت الكتائب المقاتلة التي نشطت أثناء المرحلة السرية، وعند إعلان التحرير تمّ تشكيل مجموعة من الكتائب، وليصبح الأمر بعدها للأسف موضة عسكرية وحباً للظهور وتحقيقاً لمصالح شخصية، فبدلاً من أن تنضم التشكيلات الجديدة للكتائب القديمة، وتصوب مسيرتها، وتعزز قوتها، ساهمت بتفريق الكلمة، وتمزيق الصف، ووصول وتسلق كثير من الانتهازيين ظهر الثورة، كما كان لهذا التشتت أثر في زعزعة الأمن، وهذه السلبيات لا تنسينا الأعمال البطولية التي قامت بها هذه الكتائب، لكنها كانت تستطيع تحقيق الأفضل لو اتحدت ضمن تشكيل واحد، وجعلت من منبج نموذجاً يحتذى.

قبل التحرير بفترة قصيرة وفي عام التحرير شهدت المدينة العديد من التشكيلات العسكرية من كتائب (جيش حر) أو فصائل إسلامية ومجالس عسكرية وهيئات أمنية تولت حفظ الأمن والاستقرار في المدينة فكان لهذه الفصائل سواء أكانت عسكرية أم أمنية وقع خاص خلال العام المنصرم الذي مر على المدينة منذ التحرير، لذلك أردنا تسليط الضوء على هذه التشكيلات العسكرية وأعمالها، ونبدأ بها على النحو التالي:

الكتائب العسكرية:

أولى الكتائب التي تشكلت في العهد السري (قبل التحرير) واستمرت كتيبة النعمان التي أسسها بداية النقيب المنشق (سعد الدين صومع) وكان عددها في ذلك الحين حوالي (١٥) عنصراً، وشاركت الكتيبة في تحرير عدة مدن منها (الجرنية، القادرية، الغندورة جرابلس، منبج، وبعد تحرير منبج شاركت كتيبة النعمان بمعارك عديدة في حلب منها (باب النيرب، باب الحديد، سيف الدولة، مطار كويرس، الفرقة ١٧) بالإضافة للمشاركة في تحرير سد الشهداء (تشرين سابقا)، وقرية الشيخ أحمد، تل أبيض، وتنضوي كتيبة النعمان تحت لواء فرسان الفرات ، واستشهد

منها عيسى كويدلاوي في قصف السياسية وزياد الجميلي الذي خرج مجاهداً مع كتيبة جند الحرمين يوم استشهاده ، واستشهد (بكمين لعناصر النظام على طريق الرقة) واستشهد كذلك المجاهد محمد علي (بمطار كويرس العسكري). أما كتيبة القعقاع فقد تأسست قبل تحرير المدينة بقيادة المحامي (محمود العلي) وشاركت بتحرير عدة مناطق وهي (جرابلس، الغندورة، الشيوخ، وبعد تحرير منبج شاركت القعقاع بتحرير (سد الشهداء) وخاضت العديد من المعارك في (مطار كويرس العسكري، اللواء ٩٣، الراشدين، جبل شويحنة، كرم الجبل) والجدير ذكره أن كتيبة القعقاع كانت منضوية تحت لواء (فرسان الفرات)ومن ثم انضمت مؤخرا إلى الفوج الثاني التابع (للواء التوحيد) وقدمت كتيبة القعقاع العديد من الشهداء وهم :علي العلي (كرم الجبل) محمد محمود نعمان و و محمد العلي أبو القاسم و فادي الرسلان وبسام المنلا (مطار كويرس العسكري) محمد حميدي الرمو (كرم الجبل).

أما كتيبة (أبو أيوب الأنصاري) فقد تأسست بعد تحرير مدينة منبج وكانت بقيادة المحامي (عبد الكريم الحسين وهو قائد لواء فرسان الفرات) فشاركت الكتيبة بالعديد من المعارك منها (مطار كويرس، اللواء ٩٣، جبل شويحنة، وادي الضيف (ريف إدلب) علما أن كتيبة (أبو أيوب الأنصاري)من كتائب لواء (فرسان الفرات).

أما كتيبة الكرامة فهي من الكتائب المنضوية تحت الفوج الثاني للواء التوحيد، وقد تأسست قبل التحرير بفترة قصيرة بقيادة (زكريا قرصلي وهو قائد الفوج الثاني) الملقب (أبو شاكر) فكان عدد عناصرها حينها حوالي (٢٠) عنصراً، وأولى المعارك التي شاركت بها الكتيبة بعد التحرير معركة (صلاح الدين) التي استشهد بها المجاهد (عمر قرصلي) بتاريخ ١٩/٨/ ٢٠١٢م ومن ثم شاركت الكتيبة بتحرير عدة مناطق وهي :(كتيبة الرادار، سد الشهداء، الطبقة، مسكنة، الشيوخ، حاجز صفيان) بالإضافة للمشاركة بالعديد من المعارك منها (بني زيد، الأشرفية، اللواء ٩٣، الشيخ سعيد، اليرمون، القصير)

وقدمت الكرامة شهداء هم :عبد القادر الأحمد ،عبد الكريم الشيخ علي، مصطفى الحجي، (في حي الإذاعة) جمعة غلام (بانفجار عبوة ناسفة في مقر الكتيبة) عبد القادر الحبيب (الطبقة) خالد الشيخ إبراهيم (معركة القصير) جاسم عمر الوردي (اللواء ٩٣) أحمد عبد العزيز العبود (حاجز الجوية بالطبقة) كما تقوم كتيبة الكرامة بالإشراف الأمني على الفرن الآلي منذ اليوم الأول للتحرير، يذكر أنّ كتيبة الكرامة من أكبر الكتائب الموجودة في منبج. أما كتيبة ثوار منبج فقد تأسست في تاريخ ١٩ /٧ /٢٠١٢م أول يوم من تحرير منبج وكان عدد عناصرها حوالي ٣٠ عنصرا بقيادة المجاهد (أنس الشيخ ويس) فشاركت الكتيبة بتحرير عدة مناطق منها (كرم الجبل، جسر عسان، سد الشهداء، كتيبة الرادار (الشعالة)، بالإضافة للعديد من المعارك منها (العامرية، الراموسة، معارة الأرتيق، بستان الباشا، اللواء ٩٣) كما قدمت الكتيبة ستة شهداء وهم : حسن بنشي (قصف السياسية في منبج) المعتز بالله لطوف (سد الشهداء) محمد مرهف بنشي (كرم الجبل) محمد إلياس وخلف العلي (بستان الباشا) أحمد جمعة الخلف (معارة الأرتيق) مع العلم أن كتيبة (ثوار منبج)منضوية تحت الفوج الثاني للواء التوحيد .

أما كتيبة شهداء منبج فهي من فصائل الفوج الثاني للواء التوحيد تأسست بعد تحرير المدينة بحوالي(١٥) يوماً بقيادة الأستاذ (عبد الكريم المصطفى) وعدد عناصرها حوالي ٤٠ عنصراً وبعد فترة قصيرة تولى قيادة الكتيبة (غانم الأحمد)الملقب (أبو دياب). أما المناطق التي شاركت شهداء منبج بتحريرها فهي :(كتيبة الرادار(الشعالة)، سد الشهداء، الطبقة، مدرسة المشاة(بحلب)، تل أبيض) بالإضافة للعديد من المعارك منها (اللواء ٩٣، الإذاعة (حلب)، القصير) وشهداء الكتيبة هم (أحمد حاج حمد (العامرية) .

كتيبة أمن الثورة(الشرطة العسكرية) بقيادة سامح الحمد (نائب قائد الفوج الثاني للواء التوحيد) ولها دور أمني ودور عسكري، وهي من الكتائب المنضوية أيضاً للفوج الثاني للواء التوحيد.

أما كتيبة(جند الحرمين) فتشكلت قبل التحرير بقيادة (محمد مصطفى)الملقب(أبو حبيب) وهي أكبر كتيبة في منبج، وشاركت الكتيبة بتحرير عدة مناطق منها (الجرنية، الغندورة، القادرية، جرابلس) وبعد تحرير مدينة منبج استشهد قائد الكتيبة أبو حبيب بحادث سير على طريق حلب - منبج بتاريخ ٨-٨-٢٠١٢م، ومن ثم تولى قيادة الكتيبة بعدها الملازم أول (عبد الوهاب الخلف) فترة قصيرة، شاركت الكتيبة فيها بتحرير (تل أبيض) وبعدها أجريت انتخابات وتم انتخاب المحامي الأستاذ (عثمان عثمان)قائداً لها ، و شاركت الكتيبة بتحرير عدة مدن منها: (رأس العين، مسكنة، سد الشهداء، محافظة الرقة، قرية الشيخ أحمد، السلحبية، الراشدين،

، الكلارية)، وينكر أن الكتيبة كانت قد تحولت إلى لواء أثناء تولي الحامي عثمان قيادة الكتيبة و بعد استشهاد الحامي (عثمان) قائد اللواء في مطار (كويرس العسكري) مع الشيخ (صالح العلي) بتاريخ ٢٧-٤-٢٠١٣م. تولى قيادة اللواء الرفد (أبو حسين) علما أن اللواء يقوم على إدارة الفرن الاحتياطي أمنيا في منبج منذ بدئية تحرير المدينة تقريبا بعدما قامت كتيبة (ثوار منبج بإدارته لفترة قصيرة ومن ثم تركه وتسلم جند الحرمين إدارته)، كما شارك اللواء في عدة معارك منها (مطار كويرس، مطار الطبقة، خان العسل، سيف الدولة، السفيرة) أما شهداء اللواء فهم :حمزة العلي أبو الليث(حلب)، نزار العوني (سد الشهداء)ومحمد حمادة (سد الشهداء) محمد الخلوف الحمود(مطار كويرس) حميد نبهان و محمد الخصوفي و جهاد شعبو (خان العسل) وغيرهم .

وانضم اللواء مؤخراً للفرقة القاتلة ١٩ في حلب، ويرتبط اللواء في خان العسل، ومطار كويرس، والرشدين.

أما كتيبة العاديات فقد تأسست بعد تحرير المدينة بتاريخ ٢٥-٧-٢٠١٣م بقيادة الشيخ (محمود الطعان) وتعد من أفضل الكتائب تنظيماً، حيث يضبط عملها نظام داخلي تسير عليه، وشاركت العاديات بتحرير عدة مناطق وهي (تل أبيض، رأس العين، الحمرات، أصفر نجار، الكرامة، العكيرش (ريف الرقة)، محافظة الرقة، مطار الجراح العسكري) بالإضافة لخوض العديد من المعارك في حلب (معركة القلعة، جبل شويحنة) علما أن (العاديات) منضوية تحت لواء (رايات النصر) وقدمت الكتيبة شهداء وهم (مصطفى الحاج علي (معركة القلعة) إسماعيل العكلة (الليرمون) محمد الخلف (الليدن) أحمد الحجي (مطار الجراح العسكري) أحمد شربة (وهو إعلامي من مدينة حماة انضم إلى العاديات واستشهد في دير الزور) أنس الطعان (الفرقة ١٧) حسن الحجي (مطار كويرس) كما تسلم قيادة الكتيبة مؤخرا الشيخ موسى بعد الانتخابات فيما أصبحت كتائب العاديات مؤخرا تضم (كتيبة العاديات، البنيان المرصوص، كتيبة الهندسة)، ولابدّ من الإشارة لتمتع الكتيبة بسمعة عطرة، مما جعل لها رصيداً شعبياً طيباً.

أما كتيبة (الفاروق) فقد تأسست بعد تحرير المدينة بقيادة (نورس العبد) الملقب بـ (البرنس) الذي عاد من حمص، وشاركت بتحرير العديد من المناطق وهي (رأس العين، تل أبيض، محافظة الرقة، معبر اليعربية، الطبقة) ومن شهداء الكتيبة (نوري إسحاق شاويش (رأس العين)، فياض أحمد حسن الجعدان (رأس العين) وعلى خلفية الشاكل التي حصلت بين كتيبة الفاروق و(حركة أحرار الشام الإسلامية) قام عناصر (الهيئة الشرعية) بمداهمة مقر كتيبة الفاروق والاشتباك مع عناصر الكتيبة، حيث تم اعتقال قائد كتيبة الفاروق في منبج (نورس العبد) الملقب بـ (البرنس) مع بعض عناصره وكل من قادة كتائب (أحرار المستقبل، الشهيد رفيق الحريري ، أحرار منبج)

مع العلم أن قائد كتيبة الفاروق (البرنس) خارج السجن الآن، ولا تعرف الظروف المتعلقة بخروجه، حيث سرت الكثير من الشائعات حول طريقة الخروج.

وشهدت منبج بعد تحريرها بعدة أشهر وجوداً للكتائب الإسلامية منها حركة (أحرار الشام الإسلامية) وشاركت الحركة في تحرير مدن ومواقع عسكرية منها (رأس العين، تل أبيض، محافظة الرقة، مطار الجراح العسكري، الطبقة، كتيبة التسليح (خان طو مان، اللواء (٨٠) في حلب) كما خاضت الحركة العديد من المعارك منها: اللواء (٩٣)، الدويرينة (حلب) ،مطار كويرس) كما قدمت الحركة شهداء منهم : سيد علي حصوة (مطار النيرب) محمود حداد أبو الخير ومحمود محمد الحفني و حسن محمد حاج خلف (الدويرينة) أحمد إبراهيم وإبراهيم مصطفى الحاج حمد (مطار كويرس) عبد الرحمن الأحمد (خان طو مان) غياث رمضان (مطار الجراح العسكري)، وينكر أن نشاط الحركة يمتد على معظم الأرض السورية.

كما تشهد منبج تواجد للدولة الإسلامية في الشام والعراق، والتي جاءت إلى منبج منذ عدة أشهر.

- المجالس العسكرية:

أما بالنسبة للمجالس العسكرية التي تأسست قبل وبعد التحرير فكان أول مجلس عسكري تأسس قبل تحرير المدينة بحوالي شهر بقيادة الشهيد الرفد الهندس (يوسف عجان الحديد) فكانت مرحلته خطيرة جدا كونه يعمل سراً، ويقوم بتأمين السلاح للعناصر المقاتلة حينها وبعد تحرير المدينة بيوم واحد تأسس مجلس عسكري من الضباط الذين اشقوا على النظام وكانوا يخدمون في مدينة منبج بقيادة اللازم اول عبد الوهاب الخلف وبعد فترة تم تعيين مجلس عسكري آخر وتولى قيادة المجلس العسكري العقيد (عمر مرعي وفا) و بعد استشهاد زوجته ذهب إلى تركيا، فتسلم قيادة المجلس العسكري المقدم (ياسر حميدي) الملقب بـ (أبو رعد) لفترة ثلاثة أشهر، فكانت مرحلته (مرحلة تشكيل الكتائب العسكرية بكثرة) فلم يستطع أن يوحدها تحت مظلة (المجلس العسكري)أو يحد من كثرتها على الأقل، وبعدها تم إعادة هيكلة المجلس العسكري بكل مكاتبه بعد تردي الوضع الأمني للمدينة فانتخب المجاهد (زكريا قرصلي) الملقب(أبو شاكر) قائدا للمجلس العسكري لفترة أربعة أشهر ولم تتوقف في تلك المرحلة حالات (الخطف، السرقة، الاغتصاب، القتل) وتشرذمت الكتائب ولوحظ عدم قصياعها للقرار العسكري الموحد، لكن بعد انتخاب مجلس ثوري جديد في منبج برئاسة الأستاذ (مصطفى حاج عبد الله) في الشهر الخامس من عام ٢٠١٣م تم انتخاب(مجلس عسكري)جديد برئاسة النقيب (عدنان حاج محمد) الملقب (أبو فيصل) حيث تم تفعيل المجلس العسكري بكل مكاتبه فانضوت جميع الكتائب تحت مظلته ملتزمة بالقرار العسكري لقائد المجلس من خلال التنسيق بين الكتائب على الجبهات كافة وتحمل المسؤولية في حفظ أمن المدينة.

- الشرطة في منبج بعد التحرير:

أما بالنسبة للجهاز المسؤول عن حفظ الأمن والاستقرار في المدينة جهاز (الشرطة الثورية) فقد تأسس بعد تحرير المدينة بتاريخ ٢١-٧-٢٠١٢م ، حيث كان عدد عناصر الشرطة (١٥)عنصراً بينهم ضابط ومقر الشرطة في الفندق مع المحكمة الثورية حينها عمل عناصر الشرطة تطوعا (بلا مرتب شهري) بإمكانيات بسيطة جدا وبعدها توسع جهاز الشرطة الثورية حيث أصبح عدد عناصره حوالي (٣٠عنصراً)مع خمسة ضباط ومن ثم تحول مقر الشرطة إلى مدرسة الغسانية بعد قصف (الفندق) حينها كان قائد جهاز الشرطة العميد (تركي الجاسم) فتم إعادة هيكلة هذا الجهاز وتم تقسيمه إلى أربعة أقسام يوجد بينها تنسيق لإدارة المدينة وهي قسم مكافحة الجريمة (المتابعة)،الشمالي، الجنوبي،قسم شرطة المرور) وبهذه الفترة أصبح عدد عناصر الشرطة حوالي (٩٠)عنصراً مع (١٥ضابط)وقد كان جهاز الشرطة مهمشاً بقصد من قبل المجلس العسكري والثوري وبخاصة الضباط ذوي الرتب العالية، وكان جهاز الشرطة عرضة لانتهاكات الكتائب المسلحة دائما بالإضافة إلى أنه لم يأخذ عناصر الشرطة حينها (مرتباً شهرياً) رغم الانتفاع الموجود لدى العناصر لأداء عملهم من أجل حفظ أمن المدينة وبعد فترة قصيرة تم تشكيل جهاز (قوى الأمن الداخلي)بقيادة اللازم أول المنشق (أحمد سليمان)هذا الجهاز المسؤول عن حفظ أمن المدينة واستقرارها فعمل الجهاز حينها على نشر حواجز في المدينة منعا (للسرقة أو الخطف) لفترة قصيرة حيث لم يكتب له النجاح بسبب قلة الدعم المالي وعدم مساندة المجلس الثوري والعسكري له، ومؤخرا تم إعادة تسمية هذا الجهاز (الشرطة الثورية) حيث يتابع عمله بإمكانيات بسيطة جدا مع محاولة المجلس الثوري برئاسة الأستاذ (مصطفى الحاج عبد الله) إعادة هيكلة هذا الجهاز لينهض بمهامه الأمنية في المدينة .كما تأسست (هيئة أمن الثورة) في منبج بقيادة (سامح الحمد) في بداية عام ٢٠١٣م حيث تمكنت هذه الهيئة من القبض على الكثير من عصابات (الخطف والسرقة) والتنسيق مع المحكمة الثورية الشرعية لتنفيذ قرارتها الإدارية القانونية، لكن بعد إعادة هيكلة هذه الهيئة الأمنية أصبح اسمها (الشرطة العسكرية الثورية) وتتبع إداريا إلى جهاز (الشرطة العسكرية) بحلب.

(كتيبة الكرامة في القصير)

شعبان الحسن وأحمد طربوش

التعليم في منبج .... في عام التحرير ..

شهد العام الدراسي الماضي تغيرات دراماتيكياة بأحداثها، فقد تميز كحال سورية بالاضطراب، ولكن كان التعليم في منبج - رغم سوئه- ممتازاً مقارنة مع حلب المدينة، أو بقية الريف الحلبي، فالمدارس في المناطق المحررة في حلب المدينة لم تفتح أبوابها، وكذلك في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام عدا عدد محدود جداً من المدارس - يعد على أصابع اليد الواحدة- وكان ذلك في الفصل الثاني.

أما الريف الحلبي فأغلبه حرم من التعليم، كما في اعزاز والباب ومارع وتل رفعت و...التي حرم أبناؤها من التعليم.

نعود لمنبج التي يتمحور عددنا الحالي على أوضاعها بعد مرور عام على التحرير ، وسنتناول في السطور التالية الوضع التعليمي فيها وفق ما يأتي:

-المدارس الحكومية: تميز التعليم بالمدارس الحكومية هذا العام بالمزاجية، فمن المدارس بالريف المنبجي ما انتظم فيها الطالب، وكأن الأمور طبيعية، ومرد ذلك حرص الإدارة والمدرسين، وقيامهم بواجبهم على الشكل الأمثل، ومنهم من خان الأمانة فأغلق المدرسة وسكن للجهل والكسل والخمول، متذرعاً بأعذار واهية وغير مبررة.

أما منبج المدينة فالتعليم فيها ذو شجون وتفريعات، فقد أحجم الأهالي بداية عن إرسال أولادهم إلى المدارس بحجة القصف، متجاهلين ومتناسين أن القصف لايميز بين مدرسة ومسجد وبيت، كما أن بعض المدارس اتخذها الجيش الحر مقراً له .

رغم كل ذلك انتظم الدوام في بعض المدارس، ولكن للأسف سرعان ما انقطع الطلاب عن الدوام في الفصل الثاني ولا سيما في مدارس المرحلة الثانوية، وكان السبب الرئيس في الانقطاع تهاون الإدارات المدرسية مع الطلاب والمدرسين على حد سواء، واستهتار بعض المدرسين بالقيام بواجبهم، حتى وصل الأمر ببعضهم للطلب من الطلاب عدم المجيء للمدرسة . أما السبب الثاني فهو سيطرة الكتائب على بعض المدارس مباشرة، أو على مدارس أخرى مجاورة للمدارس التي ينتظم فيها الطلاب مما سبب حالة خوف وهلع عند الأهالي من إمكانية قصف هذه المدارس.

وقد ارتكبت الكتائب خطأً فادحاً بالاستيلاء على المدارس فالحرب قد تطول، وينبغي على الكتائب البحث عن مقار بديلة، أو التجمع في عدد معين من المدارس، فلا يعقل إغلاق مدرسة ضخمة من أجل بضعة عناصر.

ولا ننسى هنا المدارس التي تحولت مقرات لإيواء أهلنا النازحين من مناطق القصف والدمار.

المدارس الخاصة: شهدت المدارس الخاصة انتظاماً بالدوام، فالكتائب لم تقترب منها، والنازحون لم يسكنوها، والمدرسون لم يطردوا الطلاب، بل والتزموا بالدوام، وقبل كل ذلك حرص الأهل وتشجيعهم لأبنائهم على الالتزام .

المعاهد: التزمت الكثير من المعاهد التعليمية بإعطاء الدورات المأجورة، ولاسيما لطلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وقد انتظم الطلاب بهذه المعاهد، ويعود ذلك لحرص الأهل، وكونها مأجورة ثانياً.

-المساجد: قامت بعض المساجد ولا سيما في بداية فصل الصيف بإقامة دورات لتعليم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللغة العربية، وهناك مساجد أضافت لكل ما سبق المنهج الحكومي ليزداد النفع مما لايعترض مع مبادئ الثورة ، وبذلك تم سد جزء كبير من الثغرة.

- المعاهد الخيرية: شهدت منبج عدداً من المبادرات التي عبرت عن أصالة المدينة، وعراقة أهلها، وغيرة أبنائها على أهلهم، وحرصهم على نشر العلم، ومن هذه المعاهد (ملتقى طلبة بلا حدود) الذي قام مشكوراً بإقامة دورات مجانية لطلاب الشهادتين، شهادة التعليم الأساسي وشهادة التعليم الثانوي، وقام بهذه المبادرة عدد من الطلاب الجامعيين الغيورين على وطنهم، ليرفدهم بهذا العمل النبيل كوكبة من المدرسين والمدرسات الذين عملوا دون أن يتقاضوا أي أجر مادي، لكنهم فازوا بأجر تعليم العلم، وبأجر خدمة الوطن، وقد حقق الطلاب الذين درسوا في الملتقى نتائج طيبة في الشهادتين، ويجدر الإشارة إلى ضرورة تقديم الدعمين المادي والمعنوي لمثل هذه المبادرات الطيبة، فقد سدت هذه المبادرة ثغرة من الثغرات التي يعانيها التعليم في هذه الأوقات، ولا سيما أنها كانت مخصصة لأبناء الفقراء والنازحين الذين لا يستطيعون إرسال أولادهم للمدارس الخاصة، والمعاهد المأجورة.

ومن المعاهد الخيرية معهد (رواد المعرفة) الذي افتتح مؤخراً، وأقام دورات مكثفة للشهادتين، وعمله يبشر بالخير.

-الامتحانات: حرم الكثير من أبناء منبج من التقدم للامتحانات بعد إصرار النظام على إقامتها في حلب، ورفضه إقامتها في منبج رغم تعهد وقدرة القائمين على المجال التربوي من إجرائها على الشكل الأمثل.

لم يستطع الكثير من الأهالي إرسال أبنائهم لأسباب عدة أهمها الخوف من القصف أو الاعتقال أو مخاطر الطريق، ولاننسى العامل المادي فكثير من الأهالي لا يمتلك ثمن الآجار ليسكن ابنه في حلب خلال فترة الامتحان، أو ثمن أجرة الطريق.

ولابدّ هنا من الإشارة لنجاح المكتب التربوي في منبج من إجراء امتحان شهادة التعليم الأساسي فقد زاد عدد المتقدمين عن ٦٠٠ طالب وطالبة، وقد فاقت امتحانات النظام في نزاهتها، وهناك إعداد لامتحان الشهادة الثانوية التي تواجه بعقبة اعتراف المنظمات الدولية بها.

رواتب المدرسين: تم قطع رواتب عدد من مدرسي منبج بحجة انخراطهم في صفوف الثوار، أو مساعدة الثوار، ومنهم من تمّ قطع راتبه دون سبب يذكر، وينبغي على المكتب التربوي الاستفادة من خبرة هؤلاء وتأمين مورد مالي يحفظ لهم كرامتهم وماء وجههم من ذل الحاجة.

-المحاضرات والندوات: وتميزت عن غيرها من المدن المحررة بغزارة النشاط الثقافي التنويري، فشهدت منبج عدداً من المحاضرات الثقافية (الدينية، السياسية، الاجتماعية، الطبية، الاقتصادية) وقد بذل ملتقى العمل الإسلامي مجهوداً طيباً من خلال محاضراته التي يعقدها في جامع (الخير) ، أما المركز الثقافي الذي لعب دوراً إيجابياً بنشر العلم والمعرفة فقد أغلق أبوابه لأسباب واهية، وهنا ندعو لحماية هذا الصرح الثقافي، وفتحه أمام رواد العلم والمعرفة.

من خلال التقرير السابق نجد أن التعليم عانى كغيره من قطاعات المجتمع، ونأمل أن نستفيد من الأخطاء والعثرات، ونعزز الإيجابيات ونستفيد منها ونطورها، ولعل المسؤولية الكبرى تقع على الهيئات الثورية والكتائب المسلحة، فينبغي البحث عن مقرات بديلة للكتائب، وإذا لم نستطع تأمين البديل فينبغي تجميع الكتائب بأقل عدد ممكن من المدارس، حتى يصار لفتح المدارس، وإلزام المدرسين والطلاب بالدوام.

محمد اسماعيل

رحلة الجمعيات الإغاثية والتعاونية في منبج بعد عام على التحرير.

نتيجة الأحوال الاقتصادية التي تمر بها منبج، ونتيجة توافد أعداد هائلة من أهلنا النازحين من كل أنحاء سورية، كان لابد من يد حانية تمتد للفقراء والمحتاجين، وفعلاً امتدت هذه اليد الطيبة المباركة، لتعبر عن أصالة ونبل أهل هذه المدينة، حيث تصدى بعض أهل الخير للعمل الإغاثي الذي لا يقل أهمية عن العمل العسكري، فالثورة كل متكامل، وكل واحد يكمل الآخر، فقام القائمون على هذه الجمعيات بأعمال جليلة، وبعض هذه الجمعيات الخيرية كان يعمل قبل التحرير بشكل سري، معرضاً نفسه لخطر الاعتقال والتعذيب، وأبرز هذه الجمعيات الخيرية:

- جمعية التعاون الإغاثية: تأسست قبل سقوط النظام بشهرين تقريباً، وتقدم معوناتها بالتعاون مع هيئة الشام الإسلامية، وتجمع شباب سوري، وبعض الجمعيات التركية، حيث كانت تؤمن المعونات لأهلنا اللاجئين، ولا سيما القادمين من حمص، ، وكان عدد العاملين ٥ أشخاص، وقد وصل عدد العاملين المتطوعين حالياً إلى ٢٠ شخصاً، وأبرز الأعمال التي قامت بها عبر عام ولا زالت تقوم بها:

- تقديم المعونات الغذائية وحليب الأطفال والألبسة للاجئين والفقراء.

- بناء حمامات للنازحين في مدرسة العروبة.

- فريق ترجمة في تركيا لمساعدة المصابين في المشافي، ودار إيواء من أجل المرافقين في تركيا.

- تجهيز مسجد السلام، حيث تبرع أحد الأشخاص بكلفته.

- تجهيز معهد السلام للقرآن الكريم.

- تأمين إفطار صائم لـ ١٥٠ عائلة فقيرة يومياً.

- تقديم ألف سلة غذائية بقيمة ٥،٦ مليون ل.س.

وتم افتتاح مراكز تابعة لها في الخفسة، ومسكنة، وقرى أبو كهف والحبوبة.

- حملة إحسان الإغاثية: تم تأسيسها ١-٧-٢٠١٢م، وعدد العاملين المتطوعين فيها ٢٥ شخصاً تقريباً، ومصادر أموال الجمعية من منظمات دولية خيرية، وبذل القائمون جهوداً لتأمين الدعم، وأبرز الأعمال التي قامت بها:

- توزيع بطانيات، ألبسة شتوية، سجاد...

- توزيع ١٢ ألف حصة غذائية.

- توزيع ١٥ ألف حصة منظفات.

- حملة إفطار صائم لألف شخص يومياً.

- توزيع ٧ آلاف علبة حليب.

جمعية الإغاثة والإعمار السورية:

تأسست بالأردن بداية العام الماضي ((مؤسسها الدكتور أحمد الطعان))، الهيئة التأسيسية ((١٠)) أشخاص تقريباً، ويوجد مندوبين لها في بعض القرى، وللجمعية أهداف مرحلية تتمثل بإغاثة الفقراء واللاجئين، وأهداف استراتيجية وهي إعمار البلد وتطوره.

- تقوم الجمعية بتوزيع مواد غذائية.

- تقوم بتوزيع الطحين ومبالغ نقدية.

يذكر أن مصادر أموال الجمعية منظمات خاصة إضافة لتبرعات شخصية.

جمعية الوفاء لأسر الشهداء:

وهي جمعية أهلية تتكون من ((١١)) شخص، وكل شخص لديه ((٤٠)) عضو وكل منهم يدفع شهرياً مبلغ ((٢٠٠)) ليرة سوري كاشتراك وهناك أشخاص يدفعون أكثر من المبلغ المحدد وعدد الشهداء المسجلين لدى الجمعية (٢٠٤) شهيد، أما عدد الشهداء المعيلين لأسرهم ((٧٠)) تقريباً فالجمعية تقدم للمعيلين فقط مبلغ وقدره ستة آلاف ليرة سورية. ويذكر أن الجمعية لاتتلقى أموال من الخارج.

جمعية اليمان لرعاية أيتام شهداء الثورة السورية:

تم تأسيسها في ٢٥ - ٥ - ٢٠١٣م. في مدينة منبج ويرأسها محمود الكسر. وتجمع التبرعات من خارج سورية وداخلها وقامت بتوزيع مبالغ نقدية وقدرها ((١٠)) ألف ليرة لخمسة عشر أسرة شهيد في منبج والخفسة وجرابلس، وستوسع عملها في هذا الشهر إلى ((٢٥)) أسرة، كما قامت ببداية شهر رمضان بتوزيع ((٢٥٠)) حصة غذائية لأسر الشهداء.

جمعية بسمة لرعاية الأيتام:

تأسست الجمعية العام الماضي بعد التحرير، والدافع من تأسيسها هو رعاية أيتام المدينة وتأهيلهم، كما تقوم الجمعية بالرعاية الصحية بالتعاون مع بعض الأطباء، وعدد الأيتام (٤٠٠) تقريباً ويوجد بينهم أطفال معوقين جسدياً وعقلياً. وفي الجمعية أيضاً مشروع كفالة اليتيم حيث تقوم الجمعية ايصال الكافل إلى اليتيم، ويذكر أن في الجمعية نظام توزيع مميز حيث قسمت الأيتام إلى أربع درجات حسب حالة الفقر.

وفي المدينة جمعيات أخرى تقوم بدور مماثل من إغاثة وغيرها، ومن هذه الجمعيات جمعية البر والتنمية الخيرية، والجمعية التركمانية، وجمعية الإيمان لرعاية الأيتام، وغيرها من الجمعيات الكثير. ويشكر القائمون على هذه الجمعيات الخيرية، ولاسيما أن عملهم تطوعي مجاني، ونوجه لهؤلاء الخيرين بعض النصائح ليكون عملهم أكثر نفعاً، وأقرب للهدف المنشود الذي أسست من أجله هذه الهيئات:

-التنسيق بين الجمعيات فيما بينها وبين الهلال الأحمر، ليصل الدعم للمستحق الحقيقي، وليكون للدعم قيمته الكبيرة، وذلك من خلال توحيد القوائم وتبادل البيانات وإعطاء بطاقة واحدة، وبالتالي يتم القضاء على الانتهازيين الذين يسرقون حق المحتاج الحقيقي.

- وضع معايير ومستويات للحاجة، وإعطاء كل محتاج القدر الذي يحتاجه.

- متابعة المستفيدين من المعونات، فربما تحسنت أحوال بعضهم، وبالتالي يأخذ حق غيره.

- توزيع المساعدات وفق جداول ومواعيد محددة، وإيصال المساعدات للبيوت إن أمكن، لأن في ذلك حفظ لكرامة المحتاجين، فوقوف الناس في طوابير فيه إهدار للكرامة الإنسانية، فنحن في سورية أسرة كبيرة، ينبغي أن يحرص بعضنا على مشاعر بعض.

- اللطف وحسن المعاملة للمحتاجين، فهذا حق لهؤلاء الفقراء على الأغنياء، وليس منة يتفضل بها الغني والقائمون على الأعمال

أحمد طربوش ومحمد اسماعيل

الإعلام في منبج المحررة .... الانقسام بعد الوئام ....

مر عام على تحرير مدينة منبج ، كما مرت المدينة خلال العام المنصر بالعديد من المراحل الايجابية على مستوى الثورة ، كذلك مرة بالعديد من المراحل السلبية ، وإذا ماكان الإعلام الثوري الذي يعتبر الجزء الذي لايقل أهمية عن العسكرة ، تعرض هو الآخر للمرور بانقسامات تبعاً لميول أصحابه ، بعد أن كانت كلمة الثورة هي الهدف والمبدأ الأساسي الذي يلتف من حوله كل الناشطين الإعلاميين الذي خلق حالة الوئام قبل التحرير ، أصبح الميول الثورية للمجالس أو الكتائب هي السبب الأساسي في خلق الكثير من السلبيات خلال العام المنصرم ، البداية مع صالح الدندن الذي حدثنا عن ذلك بعد التعريف بنفسه : صالح إبراهيم عبد الله الدندن - من مواليد ١٩٨٧ - إجازة في الهندسة المعلوماتية - قسم الذكاء الصنعي في بداية العمل الثوري لم تكن لدي أي نية للعمل بالمجال الإعلامي ، كناشط وكان عملي ضمن المكتب الإعلامي لاتحاد تنسيقيات الثورة منذ انضمامي له بتاريخ ٤-٧-٢٠١١ مقتصراً على إرسال الأخبار عن طريق الإيميل أو التواصل من خلال برنامج السكايب للتأكيد على صحة الأخبار أو نفيها ، و لكن مع توسع المد الثوري ووصوله لمدينة حلب كان لا بد لي من العمل على إبراز هذا الحراك من خلال المداخلات التي كانت بداياتها بظهوري على قناة بردى ضمن برنامج بانوراما الشعب في شهر تشرين الثاني و كانون الأول باسم (أبو يوسف المنبجي) لكن مع بدايات شهر آذار من العام ٢٠١٢ و بعد أن بدء الحراك الثوري في حلب و ريفها يزداد ، و خصوصاً في مدينة منبج التي أغفلها الكثير من الناطقين ولم تؤخذ حقها ، خرجت باسمي الحقيقي (صالح الدندن) و كانت المداخلة الأولى لي بهذا الاسم على قناة الآن بتاريخ (١٢-٣-٢٠١٢) . و من بعدها أخذ العمل يتجه نحو بعض المهنية أو الحرفية بالعمل إن صحة تسميتها و خصوصاً على صعيد مدينة منبج فقد تم إنشاء غرفة على برنامج السكايب للعمل الإعلامي الموحد في مدينة منبج و التي ضمت الإعلاميين الأوائل في المدينة هدفها التنسيق لتوحيد العمل الإعلامي من صياغة الأخبار و إرسالها إلى القنوات ، . بعدها توالت المداخلات و توسعت النشاطات لتشمل التقارير الإخبارية كإحصائيات للطائرات المسقطة من قبل الجيش الحر و إحصائيات لعدد الشهداء و غيرها . و من ثم شغلت إدارة المكتب الإعلامي في اتحاد تنسيقيات الثورة لمدة ستة شهور إلى أن قررت مع حسان الحمدو الانسحاب من الاتحاد .

أما عن الصعوبات التي واجهها يقول ☜ صالح ☞

لا أنكر أني لم أخف في بداية العمل الإعلامي فقد مررت بلحظات كانت كالسنين بالنسبة لي أبرزها كان في مظاهرة جامع النور التي خرجت في رمضان بتاريخ ١٣-٨-٢٠١١ و توزيع بعض المنشورات في نفس الشهر لكن هذا الخوف بدأ يقلقني خصوصاً ، عندما بدأت بالظهور باسمي الحقيقي و كان جل خوفي ينصب على أهلي المتواجدين في سوريا مع العلم أني غادرت سوريا بتاريخ ١٠-٩-٢٠١١ ، لكن الخوف من النظام بدأ بالتلاشي وسط ظهور شبح جديد و هو تهديدات بعض الأقارب لأهلي لثنيي عن الخروج بالمداخلات و وصل بعضها للتهديد بالقتل ، فكنت أعاني من خطرين أحلاهما مر ولكن بعد أن تحررت المدينة تلاشى كل هذا الخوف .

ويتحدث صالح عن السلبيات التي ظهرت بعد تحرير مدينة منبج فيقول : بدأت تظهر بعد انقسام العاملين في المكتب الاعلامي بين المجالس الثورية والكتائب ، وبدأت الخلافات تظهر بحسب ميول كل منهم ، فكانت مهمة إعادة التوافق فيما بينهم صعبة للغاية ،

و أصبح العمل فردياً بدون أي تنسيق وكنت خلالها منشغل بإدارة المكتب الإعلامي لاتحاد التنسيقيات ، لكني لم أتوان عن تقديم أي شي تحتاجه مني المدينة المداخلات أو إرسال التقارير الإخبارية .

يختم صالح حديثه : لا بد لي من أسدل الشكر لبعض الأشخاص الذين لولا تكاتف جهودنا لما برز اسم مدينة منبج وهم بحسب الترتيب الأبجدي : باسل (راكان) - بسام الحمدو- ثائر الحاجي - جمال العريبي - حسان الحمدو - سوزانا العطار- عبود الشيخ- عمار أبو شاهين - عمر عبد اللطيف- فايز الرمضان- فرج أبو الليث- معتز أبو رياض- يمان الشواف.

أما الناشط الإعلامي فايز أبو قتيبة فيتحدث للمسار الحر " بدأت نشاطي إعلامي بتاريخ (١٥-٢-٢٠١٢) ، في محاولة للبث المباشر لمظاهرة في منبج لم يكتب لها النجاح كانت أول محاول بث مباشر ولكن للأسف كانت الإضاءة معدومة لذلك لم تبث على أي قناة ، ويعد فترة الحمد لله في تاريخ ١٨-٣-٢٠١٢ قمت ببث أول مظاهرة بث مباشر في مدينة منبج ، وتم عرضها على قناة سورية الشعب علما أن المظاهرة لم يتجاوز مدتها دقيقتين ويتابع " أبو قتيبة " كان اختصاصي الكامل قبل التحرير هو البث المباشر والحمد لله قمت بتغطية معظم مظاهرات سوق الهال والكرة الأرضية وقمت بتغطية تحرير مدينة منبج مباشرة على أكثر من سبع قنوات فضائية ، ومن ثم بعد تحرير مدينة منبج عملت مراسلاً لقناة شدا الحرية وبعدها قناة الآن ، وتم اختاري من قبل الهيئة العامة للثورة السورية عضواً ، ممثلاً لها في منبج ويعدها تركت العمل في الهيئة العامة وانتقلت للعمل في لجان التنسيق المحلية في منبج . قدمت العديد من التقارير عن مدينة منبج ، وقمت بتقديم أكثر من (٢٥) جولة ميدانية لقناة الجزيرة مباشر تم عرضها عن مدينة منبج وريفها بالإضافة إلى تغطية اقتحامات المطارات والقطع العسكرية خارج المدينة ، أجريت العديد من اللقاءات الحوارية ، وأجريت اول لقاء حواري مع المرأة في حلب وريفها وتم عرضه لقناة الجزيرة مباشر .، ويقول " أبو قتيبة " لم يقتصر عملي في مجال الإعلام بعد التحرير ، حيث كنت من مؤسسي هيئة المستقبل للشباب وصاحب فكرة إنشائها.

وعن الصعوبات التي واجهها خلال عمله يقول " أبو قتيبة " لم أشعر بالخوف أبداً على نفسي ، كنت أخشى فقط عائلتي من وحشية الأمن ، وواجهت العديد من الصعوبات خلال فترة عملي ، فكان علي الذهاب والعودة يومياً إلى قريتي أم عظام على دراجتي النارية ، حيث كنت اعتمد على الشبكة التركية بعد تحرير مدينة منبج وانقطاع الشبكة السورية بعد التحرير حيث كنا قد اعتدنا العمل على الشبكة السورية قبل التحرير ، إلى أن تبرع لي الدكتور أحمد الطعان مشكوراً بالإنترنت الفضائي وارتحت من عناء التجوال .

أما الناشط الإعلامي حسان الحمدو (أبو أيهم المنبجي) فيحدثنا عن بداية انضمامه للثورة " بدأت كناشط ومنسق للمظاهرات ولم أكن أميل إلى الإعلام ، لكن بعد مرور العديد من المظاهرات دون صدى إعلامي وجدت أنه من الضروري التركز على الإعلام في مظاهراتنا ، فبدأنا أنا وشقيقي بسام بتصوير المظاهرات وإرسالها إلى القنوات ومن ثم شاركنا بتأسيس المكتب الإعلامي لثوار منبج الذي جمع الإعلاميين الأوائل ، وكنا نعاني الكثير من المخاطر المحدقة بنا من كل جانب ، وكنا نعتمد على برامج تغيير الموقع المعروفة بالبروكسي ، لمنع مراقبة أجهزتنا والاختراق من الأمن ، وبعد تكرر ظاهرة انقطاع الانترنت أيام المظاهرات ، أضطررت إلى القيام برحلة محفوفة بالمخاطر ، كانت وجهتنا مدينة اعزاز لاستلم الانترنت الفضائي الذي ارسله لنا شخص يدعى عامر الشامي في الهيئة العامة للثورة ، وكان علينا أن نمر بالكثير من الحواجز الطيارة مع الكثافة الأمنية الكبيرة التي كانت تحاول تقطيع أواصل ريف حلب ، وبعد تحرير مدينة منبج توجهت للعمل الإعلامي العسكري بالخروج إلى جبهات القتال مع عدد من الكتائب والألوية ، لكني لم أكن أهمل تغطية أخبار القصف الذي كانت تتعرض له المدينة .

حياتنا الاقتصادية والاجتماعية في منبج خلال عام

عامان ونصف تقريباً مرّا من عمر الثورة السورية، وعام مرّ على تحرير منبج من رجس النظام وأجهزته الأمنية وحكمه البوليسي، عام شهدت فيه مدينتنا الكثير من الأحداث التي انعكست وتنعكس إيجاباً وسلباً على حياتنا الاجتماعية والاقتصادية، وسنبدأ بالأثر الاقتصادي كونه أكثر وضوحاً وظهوراً، ونحن هنا نتحدث عن ثمن لابدّ من دفعه، فسكوتنا الطويل على نظام الأسد ترتب عليه فاتورة باهظة الثمن، ومن أبرز ما مرّ ويمر علينا:

-**الغلاء:** وسببه الرئيسي انخفاض سعر الليرة السورية مقارنة مع العملات الدولية، وكان لهبوط سعر الليرة أثر سلبي على المواطن السوري، حيث انخفضت القدرة الشرائية للمواطن، ومرجع انخفاض سعر الليرة يعود للعقوبات الاقتصادية من المجتمع الدولي، ولإنفاق حكومة الأسد العملة الصعبة على حرب جنونية، ولتوقف عجلة الاقتصاد مما أدى لضعف التصدير الذي يجلب العملة الصعبة، ناهيك عن انهيار السياحة، ومضاربات تجار الصرافة والمال، وأطماع تجار الحروب، ويغلف كل ذلك العامل النفسي، فلم يعد أحد يثق بالليرة السورية، وربما يكون هذا العامل داعماً ومعززاً للعوامل السابقة، وقد شمل الغلاء كل قطاعات الحياة التي تمس المواطن مباشرة، ومنها:

- **المشتقات النفطية:** وانعكس ارتفاعها على عجلة الحياة الاقتصادية كاملة، حيث ارتفعت وسائل الإنتاج وتكاليف النقل، لكن تضييق النظام على المناطق المحررة بالمشتقات فتح باباً للرزق، فقد عمل الكثير في نقل النفط الخام وتكريره.

- **آجار البيوت:** ارتفعت أسعار البيوت في منبج بسبب إقبال الأهالي إليها كونها آمنة نوعاً ما وبعيد عن المناطق الساخنة باستثناء قصف الطيران الأسدي، وشهدت مدينة منبج بالأشهر الأخيرة ارتفاعاً جنونياً في آجارات البيوت ، بعد نزوح أهلنا في السفيرة إليها، وقد استغل بعض تجار العقارات حاجة الناس، ومنهم من ضرب مثلاً بالبذل والعطاء.

- **المواد الغذائية ولاسيما المستوردة من تركيا:** ومرجع ذلك لارتفاع سعر الصرف أولاً، ولجشع التجار ثانياً، فقد اتخذ التجار من ارتفاع سعر الدولار مبرراً لرفع الأسعار بشكل جنوني، فهم يرفعون الأسعار بمجرد سماعهم ارتفاع سعر الصرف، ويتجاهلون خفض الأسعار عندما يهبط سعر الصرف.

- **السيارات المستوردة المستعملة:** راجت في منبج تجارة السيارات المستوردة المستعملة، ويعود ذلك لرخص هذه السيارات مقارنة مع السيارات التي تحمل لوحات نظامية كونها لا تخضع للضرائب، وهذه الميزة الإيجابية الوحيدة لهذه السيارات، فالسيارات قد تعاني من مشاكل فنية كونها مستعملة، وهناك أنواع لا يتوفر لها قطع تبديل في سورية، والخطر الأكبر لشكلة السيارات يتمثل بالناحية الأمنية، فالسيارات لا تحمل أرقاماً مما دفع بعض العصابات لسرقة سيارات وبيعها على أنها مستوردة، كما تقوم عصابات الخطف والسلب والنهب باستعمال سيارات بلا أرقام، ناهيك عن الحوادث الأخرى .

- **الاتصالات :** تعرضت منبج خلال عام لفترات انقطعت فيها كافة الاتصالات، وأصيبت الاتصالات بشلل تام في الشهور الأخيرة، وتسبب ذلك بخسائر مادية هائلة، فقد اضطر الناس للجوء للشبكة التركية، والنت الفضائي، وارتبط سعرهما بسعر الدولار، وينسحب جشع تجار المواد الغذائية على جشع محلات الاتصال، فاتصال النت الفضائي لا يكلف ٢٥ ليرة ويتقاضى أصحاب المحلات ٧٥ ل.س للدقيقة الواحدة.

- **قطع الرواتب:** قام النظام بقطع رواتب بعض العاملين بالدولة بحجة دعم الجيش الحر والثورة، وترك هؤلاء من دون مورد رزق.

- **التسول:** شهدت منبج ازدياداً في حالات التسول، ويعود ذلك للعوز والفقر الشديدين لبعض العائلات التي لا معيل لها، أو لعائلات فقدت معيلها عمله، ولا ننسى هنا أن بعضهم اتخذها مهنة له رغم عدم حاجته لها.

عمل الأطفال: أصبح عمل الأطفال ظاهرة طبيعية في ظل الفقر الذي تعانيه المدينة، فأصبح الطفل يتوجه للعمل بكافة المهن من أجل إعانة أهله، وهنا تقع المسؤولية على الجهات المدنية، والمنظمات الدولية، فعمل الأطفا ل وعزوفهم عدم التعليم سيكون له نتائج كارثية على المجتمع.

- **صعوبة السفر:** وضع السوريون في سجن كبير، فالحصول على جواز سفر بات من العجائب، وبات مكلفاً جداً، كما أن الحصول على جواز السفر لا يعني إمكانية السفر، فأغلب الدول أغلقت سفاراتها في سورية، وحالت دون وصول السوريين إليها، ولاسيما الدول الخليجية والأوربية اللتان تعتبران الوجهة المفضلة للشباب السوري.

ما سبق بعض المشاكل والأحداث الاقتصادية التي شهدتها منبج خلال عام، وهناك عدد من المشاكل والقضايا الاجتماعية التي واجهتها وتواجهها منبج، وترتبط بالاقتصاد:

-**الموت:** ازدادت حالات الوفاة سواء بسبب القصف الأسدي، أو المواجهات على خطوط الجبهات، أو الموت بالأمراض بسبب تردي الوضع الصحي، وقد أصبح الموت زائراً مألوفاً ومعتاداً للبيوت بعد أن كان ضيفاً لا يمر إلا بفترات متباعدة، فقد وطن أغلب الأهالي أنفسهم على الموت، ويعد الموت على خط الجبهات وسام شرف للشهيد وأهله وكل من يلوذ به.

- **الزواج:** شهدت الفترة الأولى من تحرير منبج إحجام الشباب عن الزواج، فقد عد بعضهم خطأً أن الزواج الذي يعني الاستقرار يتنافى مع حالة اللااستقرار التي يعيشها الوطن، لكن مع غياب أفق لحل الأزمة عاد الشباب للزواج، وقد شهدت كثير من حالات الزواج أحداثاً معيبة لا تليق بأهالي منبج وعاداتهم الأصيلة، فكثرت حالات إطلاق النار بشكل جنوني في وقت كان المجاهدون فيه بحاجة لطلقة، وقد أساء بعضهم لأهل حيه وجيرانه الذين فقدوا شهيداً عزيزاً، فأنت ترى في آن واحد وشارع واحد عزاء وعرساً، ولا ندعو هنا لعدم الفرح وإلغاء الأعراس بل ندعو للاعتدال ومراعاة مشاعر الآخرين، فنحن بالنهاية أسرة كبيرة تعيش في هذه المدينة.

- **القرابة والصداقة:** شهدت هاتان العلاقتان حالة مد وجزر، وربما انقطاع، فقد تحول كثير من المخاصمين لأصدقاء حيث جمعتهم الثورة وحب الوطن، كما شهدت كثير من العلاقات حالة برود كادت تصل لدرجة القطيعة بسبب تأييد أحدهم للنظام وآخر للثورة، وقد عانى مؤيدو النظام أزمة نفسية بسبب سيطرة الثوار على المدينة، فباتوا يهمسون ويتناجون وراء الأستار، ومما يؤسف له تناحر أصدقاء الأمس فانقسموا لجيش إسلامي وآخر حر، وكأن الجيش الحر غير مسلم، كلنا مسلمون وهدفنا واحد، والمخطئ فينا من يشق الصف.

- **المطلوبون والمفقودون:** عانت منبج كبقية المدن السورية من مسألتي المطلوبين والمفقودين، فكثير من أهالي منبج موضوع على قائمة المطلوبين لأجهزة الأمن والمخابرات، أما المفقودون والمعتقلون فعددهم يزيد عن ١٥٠ شخصاً لا يعرف أهلهم مصيرهم.

- **التفرغ للجهاد:** وهب عدد من أهل منبج نفسه لله، فتفرغوا للجهاد من أجل إعلاء كلمة الحق، والقضاء على الظلم، ولم يلق هؤلاء المجاهدون، وأهلهم الرعاية والاهتمام اللازمين منا، ومن الهيئات الثورية المدنية، فأقل ما يجب منا تجاه هذا البطل وأمثاله كفاية أهله، وتخصيص رواتب لهم.

- **الانضمام للجيش الحر:** تفاوتت نسب الانتساب للجيش الحر، فهناك من انتسب وأولاده إلى صفوف الجيش الحر، وهناك من تقاعس وحال دون انتساب أولاده للجيش الحر ليلعب دوراً سلبياً في الثورة.

هذا غيض من فيض، فالأحداث كثيرة ولا يتسع المجال لذكرها، وهذه الأحداث لعبت دوراً بكشف المجتمع على حقيقته سواء أكان سلباً أو إيجاباً، وميزت الناس وفرزتهم، وربما تكون الآلام شيئاً طبيعياً ومقبولاً، فالوطن يمر بمرحلة ولادة، ولابدّ للولادة من آلام.

أحمد عمر العبدالله

الصحافة الثورية .. بعد مرور عام على الحرية

ما أن مرت أسابيع قليلة على تحرير مدينة منبج وطرد قوات الأسد منها ، حتى بزغت إلى النور مجموعة من الصحف الثورية المستقلة ، والتي يشرف على إصدار كل واحدة منها شبابٌ متطوع جامعي ، أدرك أهمية أن تكون هناك وسيلة قادرة على ردم الهوة بين المواطن الذي وجد نفسه فجأة نزيل معترك طويل مع الحياة ، وبين صانع القرار الجديد الذي أفرزته الثورة السورية العظيمة ، واستطاعت هذه الصحف انطلاقاً من تاريخ إصدار كل واحدة منها إلى يومنا هذا - أي بعد مرور عام كامل على تحرير مدينة منبج - استطاعت أن تعكس نبض الشارع وأن تكون الوسيلة التي يوصل من خلالها المواطن شكواه . أيضاً استطاعت هذه الصحف أن تفجّر الطاقات الإبداعية فسرعان ما تهافت الكتاب والشباب إلى طرح بضائعهم الفكرية والأدبية والسياسية عبر صفحات هذه الصحف الثورية .

المسار الحر هي إحدى هذه الصحف وقد أخذت على عاتقها منذ البداية أن تكون طريقاً للمواطن نحو الحقيقة ، وفي سبيل هذه الحقيقة مرت الصحيفة بأوقات عصيبة وتعرض أفرادها للتهديد ، واعتقل رئيس قسم الأخبار فيها لدى الهيئة الشرعية بحلب ، ورفعت ضدها أربع دعاوى قضائية ، لكنها آثرت أن تقول الحقيقة مهما كانت النتائج ، وكان لها ما أرادت ، واستطاعت أن تحجز لنفسها حيزاً مع صحف سورية الثورية عامةً ، وأن تخرج من نطاق المحليّة إلى نطاق تغطية كافة مناطق سورية المحررة .

ومن أول الصحف التي صدرت في مدينة منبج ، صحيفة شمس الحرية ، وهي صحيفة سياسية ،اجتماعية ، ثقافية ، كان إصدار عددها الأول بتاريخ ٢٢ /٨ / ٢٠١٢ ، ويحدثنا رئيس تحريرها الأستاذ محمد حذيفة عثمان وأمين تحريرها الأستاذ هشام جميلي عن شمس الحرية بقولهم : ﷺ شمس الحرية لها قرّاء كثر وأقلام كثر ، وهما في تزايد ، ولها أيضاً دور ثقافي رائد .. واجهتنا مع إصدار الصحيفة مشاكل عدة لعل أبرزها الصعوبات المادية فضلاً عن الانتقادات التي تصل إلى حد الهجوم من الكتائب والقرّاء أحياناً ، وذلك كون فكرة النقد جديدة عليهم ، لكنهم في النهاية تقبلوا فكرة النقد الإيجابي وذلك لأن مدينة منبج عاشت فترة ديمقراطية حقيقية .

ومن هذه الصحف أيضاً (صحيفة البيان) التي انطلقت في أواخر عام ٢٠١٢ وذلك بعد دراسة عميقة لواقع الصحف في مدينة منبج ، وذلك رغم الظروف الصعبة التي مرت بها الصحيفة من ضعف الإمكانيات المادية والبشرية وظروف المدينة بعد التحرير ، وافتقارها للأشياء الأساسية لإنجاز العمل الصحفي على أكمل وجه "كما يقول رئيس التحرير الأستاذ جاسم السيد " ، ويضيف " لقد استهدفت صحيفة البيان النخبة في مدينة منبج ، فهي أسست لتكون نخبوية ، وتخاطب صناع الرأي العام في المدينة والنخب المثقفة ، من خلال عمق المواد المنشورة في الصحيفة ، والكتاب الذين كانوا على درجة عالية من الوعي والثقافة والعلم ، وبقيت الصحيفة تسير في الاتجاه الصحيح رغم المشاكل الكثيرة ، وذلك غلى أن جاءت جهة عسكرية واستجوبت أسرة التحرير وذلك على خلفية خبر تم نشره من قبل الصحيفة ، وقامت تلك الجهة بضرب أحد الزملاء واعتقاله لنحو ثلاث ساعات ، مما اضطر أسرة التحرير لإيقاف إصدار الصحيفة حتى إشعار آخر " والكلام للأستاذ جاسم السيد" .

كذلك عرفت مدينة منبج صحيفة ذات طابع إسلامي ، وهي صحيفة صدى الإسلام ، وقد أصدرت عدة أعداد وتتوزع مواضيعها بين السياسية والفكرية والاجتماعية ، ولكن الصفحات الإسلامية أخذت منها الأغلبية ، كما يقول الأستاذ فهد طربوش ، وهو كاتب في الصحيفة ومسؤول قسم الأخبار فيها سابقاً ، وحالياً رئيس إدارتها ، ويضيف الأستاذ فهد : " تهدف الصحيفة إلى نشر فهم حقيقي للإسلام ، ومرت الصحيفة بمراحل توقف ولعل أبرز أسباب ذلك ضعف الإمكانيات الثورية ، وكان لاستقالة رئيس التحرير دور في توقفها الآن ، لكن الصحيفة ستعود للإصدار قريباً ".

وقد عرفت منبج خلال عام التحرير عدة صحف ذات منهج مختلف ، فقد صدرت صحيفة عسكرية حملت اسم (المرابطون) لكنها توقفت بعد عددين أو ثلاثة من إصدارها ، أيضاً صدرت في منبج صحيفة إعلامية ، وهي وسيلة منبج ، والتي تعنى بالجانب الإعلاني في مدينة منبج وريفها ، أيضاً عرفت منبج عدد من المنشورات الدورية كالرسائل الأسبوعية الصادرة عن ملتقى العمل الإسلامي ، والمجلس الناس والتي تصدر عن المجلس الثوري للتعريف بأعماله خلال الأسبوع ، وكذلك البانوراما الأسبوعية التي يصدرها شباب الحراك الثوري .ولم تكن المرأة بمنأى عن هذه التجربة الإعلامية الفريدة ، وجريدة (السلام عليكم) ، التي تصدرها هيئة نساء الحرية ، خير دليل على ذلك .

إذاً عرفت مدينة منبج بعد مرور عام على تحريرها صحف ثورية محلية ، استطاعت أن تكون بديلاً لصحف النظام الموجهة لخدمة البعث وتعظيم القائد ، واستطاعت هذه الصحف الثورية أن ترتقي بالعمل الصحفي وأفسحت المجال أمام المبدعين ، وكانت أقرب ما تكون إلى السلطة الرابعة .

رسلان العاصي وحسين سمعاوي

الصحة خلال عام

مرّ عام على تحرير مدينة منبج، ومايزال قطاع الصحة يعاني كما يعاني بقية القطاعات من نقص في المستلزمات الدوائية وبدت نتائجه تظهر وذلك بانتشار عدد من الأمراض والأوبئة وسط غياب الأدوية اللازمة وتقاعس وهروب كثير من الأطباء ونتيجة قدوم أعداد ضخمة من ضيوفنا اللاجئين ومحدودية كميات الأدوية والمستلزمات .

ومن الأمراض التي انتشرت مرض اللشمانية المعروف (بحبة حلب) الذي ظهر مؤخراً وخصوصاً في الريف.

الصيدليات تعاني نقص في عدد كبير من الأدوية، كما تعاني في نقص حليب الأطفال هذا وكانت قد عانت المدينة من عدم وجود صيدليات مناوبة بفترة سابقة، ولكن حلت هذه القضية بإلغاء المناوبات وأبقي على مناوبة يوم الجمعة فقط.

كما تعاني المدنية من نقص في الأوكسجين في المشافي الخاصة والعامة . وعانت مدينة منبج من نقص في لقاحات الأطفال، وهذا ما دفع الهيئة الطبية لتأمين اللقاحات بالتعاون مع منظمات دولية.

عانت المدينة بفترة التحرير من هروب الأطباء بذرائع شتى، تاركين المرضى يصارعون آلامهم، متناسين عملهم الإنساني، وكثير من الأطباء والكادر الطبي ما عاد يلتزم بوظيفته بالمشافي الحكومية، لاهثين وراء رواتبهم فقط ولا نجمل الجميع طبعاً .

وعلى الرغم مما سبق ، هناك جانب مضيء قاموا به بعض الأطباء حيث نذروا أوقاتهم وجهدهم لخدمة الثورة وقدموا خدماتهم مجانية بالتعاون مع بعض الجمعيات، وقاموا بجهد جبار وخصوصاً أيام القصف.

.

ويعاني مرضى التالاسيميا وضعاً مزريا نتيجة نقص كميات الدم المتواجدة في المشافي، وكذلك يعاني مرضى الكلى من نقص في الأجهزة التي تغسل الكلى، مع زيادة الحاجة لهذه الأجهزة نتيجة الزيادة الغير طبيعية في السكان وقدوم مرضى من مدن أخرى محررة.

الهيئات المدنية في ظلال الحرية

شهدت مدينة منبج منذ ان تخلصت من حكم الاسد و ازلامه اقبالا لافتا صوب الحياة المدنية حيث شكلت العشرات من الهيئات المدنية والتجمعات الشبابية الثورية التي اخذت على عاتقها خدمة المدينة من خلال تفعيل دور المؤسسات والحفاظ عليها وكانت هذه الهيئات حاضرة وبقوة وعلى كافة الاصعدة انسانيا وطبيا واغاثيا وخدميا ودينيا وسياسيا بل لم تستثني جانبا واحدا من جوانب الحياة فخاضت فيها جميعا وقطعت اشواطا كبيرة في تفعيل دور العمل المنظم ضمن اطار النظم الداخلية لكل هيئة وراحت شرائح المجتمع تتنافس على خدمة المدينة واهلها اولا وثانيا لخدمة ابناء الشريحة الواحدة بما يحقق لها وجودها وحضورها الفعال في صفوف الثورة فشكل المحامون تجمعا يعنى بقضاياهم على وجه الخصوص وهو تجمع المحامون الاحرار وكان لهذا المجتمع دور بارز في مراقبة العمل القضائي ورفده بالخبرات ..... وكذلك فعل المعلمون فشكلوا تجمعا من مهامه الرئيسية متابعة سير العملية التعليمية ومراقبتها والاشراف عليها ... والاطلاع على مشاكل السادة المعلمين ومحاولة ايجاد حلول لها واطلقوا على هذا التجمع اسم (تجمع المعلمين الأحرار) ولم يكن المهندسين ابعد حالا عن رفاقهم فكان لهم تجمعهم الخاص الذي يعنى بكل ما له صلة بعملهم واحوالهم ... اما الطلبة الشباب وهم شعلة الثورة السورية فكان لهم حضورهم المميز مدنيا حيث اجتمع عدد منهم واسسوا اتحادا اطلقوا عليه (اتحاد طلبة سوريا الأحرار) وذلك بتاريخ ١-١٢-٢٠١٢ ووصل عدد المنتسبين لهذا الاتحاد ١٢٤ عضوا بتاريخ ١-٧-٢٠١٣ وقد عمل الاتحاد على متابعة العملية التدريسية وزيارة المدارس وسد النقص والكادر التدريسي كذلك قام بزيارة للمدرسين المنقطعة رواتبهم وكان له حضور على الصعيد الاغاثي والانساني والخدمي كما ان الاتحاد قدم مجاهدين شاركوا في الجبهات وهم الى الان في صفوف القتال الاولى وكذلك خرجت الى النور فكرة ملتقى (طلبة بلا حدود) وهو مشروع انجزه مجموعة من المدرسين ويهدف إلى اعطاء دروس تخصصية مجانية للطلاب وكذلك كان له انشطة ثقافية وتعليمية و خدمية اخرى ثوريا ومدنيا

اما الاطباء والصيادلة فكان لهم حضورهم وعرفت

المدينة تجمعات طبية (كالهيئة الطبية المستقلة) وكذلك تجمع (الصيادلة الاحرار) وكان لهذه التجمعات بأطبائها وصيادلتها دور بارز في معالجة

مصابي المدينة وثوارها والمرضى من الاخوة النازحين والوقوف على احتياجات المدينة الطبية

والدوائية وبتاريخ ٣٠-١٢-٢٠١٢ اسس مجموعة من الشباب هيئة اطلقوا عليها اسم (هيئة المستقبل للشباب) وضمت نخبة من الشباب الجامعي المتطوع وهي اول هيئة مدنية في منبج تعتمد على مبدأ العمل التطوعي وقدمت الهيئة على مدار العام عدة حملات لعل ابرزها حملة (مدينتي بيئتي) وحملة (السلامة المرورية) وحملة(ابداعات طفل) .....

كذلك اسس مجموعة من الشباب تجمعا آخرا اطلق عليه اسم (تجمع الشباب المسلم) وقام هذا التجمع بعدة حملات خيرية وانسانية لمساعدة الفقراء والنازحين كذلك اشرف على عدة محاضرات توعية وعمل هذا التجمع على تنشيط دور التعليم فكان له دور بارز في تشكيل حلقات تعليم بديلة عن غياب دور المدرسة

ومن الافكار الرائدة والفريدة التي خرجت بها مدينة منبج ....هي تأسيس (منظمة حقوق الانسان)وكان للإستاد فهد طربوش الفضل الاكبر في عملها حيث عملت المنظمة على توثيق جرائم الاسد والانتهاكات التي ارتكبتها بعض الجهات الثورية كحالات الخطف وحالات الاغتصاب والقتل وقد اعتمدت المنظمة على منهجية توثيق معينة فكانت تعتمد على اخذ اقوال المتهم أو من تعرض حقوقه للانتهاك ، وقد بلغ عدد الناشطين العاملين في هذه المنظمة ٥٠ ناشطا و١٢ ناشطة اكثر من نصفهم جامعيين وللمنظمة مجلس ادارة يتكون من ٨ اشخاص وتضم المنظمة عدة لجان كلجنة متابعة السجون ولجنة الطبابة وغيرها . ولم تكن المرأة بعيدة عن هذه الظاهرة المميزة فأثبتت أنها حاضرة وبقوة وذلك من خلال انخراطها في صفوف هذه الهيئات ، أو من خلال تشكيل هيئات خاصة تعنى بقضايا المرأة على وجه الخصوص لتفعيل دور المرأة في خدمة المجتمع والوطن والثورة السورية . ومن أبرز الهيئات التي

أطلقتها المرأة (هيئة نساء الحرية وهيئة فتيات الإسلام) .هيئة فتيات للغد الحر وهي هيئة أسست بتاريخ ١٥-٤-٢٠١٣م وبلغ عدد المنتسبات لها تسعة فتيات وجميعهن جامعيات وكان الانطلاق بالهيئة على أساس انها مشروع ثقافي الغاية منه نشر الثقافة والوعي بين الناس ايمانا بالثورة ليس ثورة السلاح وإنما ثورة الفكر .كما قامت الهيئة بتقديم المعونات للأسر النازحة وقدمت الهيئات عدة حملات أهمها حملة أقرأ .وهي حملة مشروع مركز ثقافي مصغر وحملة لتوزيع الالعاب على الاطفال النازحين وغيرها .وما هو معروف عن مدينة منبج أنها فسيفساء سورية مصغرة حيث يعيش على أرضها العرب والاكراد والشراكس والتركمان ،فكان لجميع هؤلاء دورهم في زمن الحياة المدنية الخبرات مع اضفاء الطابع الخاص بكل شريحة على هيئاتهم فعلى سبيل المثال كان للأخوة الاكراد حضور لافت من خلال الهيئات التي اطلقوها ،كبيت الشعب وبيت المرأة وكونها نبض الطلبة وبيت الشباب واتحاد شبيبة الثورة وغيرها .أيضا كان للهيئات المدنية دور بارز في قيادة المدينة ،حيث كانت هذه الهيئات بمثابة عامل ضغط ومراقبة للهيئات المسؤولة عن خدمة المدينة .

■ رسلان العاصي وحسين سمعاوي

التاريخ : ١٩/ ٧/ ٢٠١٣م

المكان :مدينة منبج

الحدث: اسقاط النظام

الجيش الحر يدخل المدينة والفئران يهربون ، لا أثر لتماثيلهم لا أثر لسطوتهم لا أثر لقيودهم .كانت المدينة في ذللك اليوم تخلع رداء العبودية وتغسل وجهها بماء الانعتاق ،فرح غامر يلون أرواحنا المتعبة التي ما عرفت من الألوان الا السواد ،ها هي الحرية تجلس في أحضاننا طفلة يلمع في أحداقها التحدي، كان علينا أن ندخلها للمرة الاولى الى بيوتنا ويشدو باسمها أطفالنا تخرج لترافقنا الى مكاتبنا ومدارسنا وأسواقنا كان تحديا لنا أن نعرف كيف نعيشها وكيف نتصرف وهي بيننا وجه جميل بلا ملامح . انها الابجدية الاولى لمدينة لم نتعرف ونحن نعيش في كنفها الا العبارات (الى الأبد يا حافظ الاسد) عندما كان حياً (القائد الخالد) عندما ماتت الابدية .هذه العبارات كانت تلخص الفكر الذي تأسست عليه حياتنا تأليها وخلودا وضعنا الحرية مولودا جديدا يبث الحياة من جديد في كل مكان .المظاهرات تجوب شوارع المدينة بلا خوف نصبوا مكبرات الصوت في الساحة العامة وبدأت الهتافات الاولى تلعن اسطورة الخلود لروح عاشت بنا قتلا لتعيش ودهسا لتطول قامتها ولتقتل فينا شعور الحياة وتصيرنا أجساد يتقاذفها الخوف والجهل والفقر ،ها هي الحناجر تزيل الصدأ الذي يتكلس فيها (يلعن روحك يلعن روحك يلعن روحك يا حافظ) هذه العبارة هي انتقام من رجل ادعى الخلود لعنة عليه تلا حقه حتى قبره وبعد ذللك بدأنا نرى رسوم على الجدران لا ليست تمجيد للقائد لا ليست الصنم الذي نرتمي تحت أقدامه قرابين رميت لتم وت وهي تصرخ (نعم للقائد) كل شيء ينتفض (لا للقاتل)(لا للمستبد)(لا للحاقد)(لا للسارق) (لا للمعتدي) (لا للظالم)

-أول مرة تتزين جدراننا برسوم تشبهنا وبأشياء تعبر عن وجعنا وعن كرهنا للعبودية التي كانت تنام في بصمات أصابعنا وتغلف حقيقتنا .- كانت تتنوع من رسوم للطبيعة على جدران ثانوية البنات - رسوم كاريكاتورية عن بشار وحزب الله وايران وأخرى كانت تستشف المستقبل فقد كانت تبكي على المرحوم المازوت رغم أننا كنا في فصل الصيف لقد استشفت تلك الرسوم ومنذ الخطوات الأولى المستقبل الشتائي الذي كان ينتظرنا - بعد ذلك أصبحنا نرى صحف محلية وكانت أيضا للمرة الأولى فأولى جريدتين ظهرتا كانت المسار الحر و شمس الحرية كانت هذه الصحف الوجهة الإعلامية التي تحول وجعنا الى كلمات نقرأها نتعرف عليها خارج ذواتنا تشاركنا اخبار القصف من الطيران الحربي الذي بات يغتال فرحنا منذ الأسبوع الأول لرمضان ،كانت تبث الوعي وهي تسخر من قصص العامة التي كانت تنتشر بين فينة واخرى - كانت تضيئ أعمال ونشاطات نشطت في تللك الفترة مثل حملة تنظيف الشوارع التي أطلقتها (هيئة شباب المستقبل باسم (مدينتي بيتي) وقدمت هذه الهيئة أيضا حملة لجمع التبرعات بالدم (سورية تنزف) وقدمت الهيئة أيضا معرضا كاريكاتوريا للفنان عدنان الحجي (باسم معرض في الهواء الطلق) - فيما نشطت بعد ذللك المهرجانات التي كانت أكثر تنوعا فقامت جمعية شباب الوطن على أطلاق مهرجان بعنوان (شوارعنا ملونة)وكان المسرح من أولى فقراته الذي كان للمرة الأولى لكن تعرضت المدينة للقصف قبل المعرض بيوم أجل العرض وتم العرض بعد ذلك على نطاق محدود خوفا من الغارات الجوية ، لكن ذلك أعطاهم دفعا أكبر فقاموا بمهرجان (سوريا موزاييك) كان مهرجانا ناجحا تعاونت فيه اكثر من هيئة عرض فيه معرض للوحات زيتية - واعمال يدوية شاركت بها هيئة نساء الحرية وفقرات فنية من قبل الحراك الثوري - وقد تم عرضه على قناة الجزيرة و أورينت .وأقاموا بعد ذلك (احتفالية الشارع) وكان ذللك في عيد الثورة رسموا على الأبنية المدمرة - وكان هناك للمرة الاولى مسرح دمى -وأفلام وثائقية - وفقرات فنية . - بدأت المدينة ترسم ملامحها من جديد ملامح من عطاء الشباب ومن خطاها الفتية - للمرة الأولى نسمع خطى نساء يعبرن لرسم الملامح يمسكن الريشة كما الجميع ويرسمن خطاً ملونا فنرى تنظيم (الحرائر) لتخرج المرأة الى المظاهرات ولتذيب صقيع مدينة أنهكها التعصب بعد ذلك ولد عن هذا التنظيم (هيئة نساء الحرية) فعملت على عدة جوانب من الطبي الى الإغاثي الى التربوي وخرجت الفتيات الى القرى لجمع التبرعات لمرضى اللتلاسيميا كانت تخرج ست فتيات من كادر الهيئة مقابل شابان أو ثلاثة من هيئة شباب المستقبل - وانبثق عن تللك الهيئة (هيئة فتيات للغد الحر) التي كان من أبرز نشاطاتها المركز الثقافي المصغر والتي جمعت فيه الكتب لتكون القراءة للجميع وخاصة بعد أغلاق المركز الثقافي الوحيد في المدينة وانقطاع كافة أشكال الاتصال والأنترنت . هكذا كبرت مدينتنا بعد عام من الحرية وهكذا كبرنا معها عام من الحرية يا وطناً تختصره مدينة ....معا حتى اسقاط النظام .

■ سما ناصر

الهلال الأحمر في منبج .....في عام من الحرية

الهلال الأحمر: مؤسسة تهتم بالعمل الخيري، وتسعى لتخفيف الآلام ورفع المعاناة عن الناس، وتتشكل من لجنة إدارية وموظفين ومتطوعين همّهم الأول إيصال المساعدات إلى مستحقيها والارتقاء بالعمل الخيري، فنجاح العمل الخيري يعتمد على الأسلوب المنظم المؤسساتي الذي ينطلق من خيرات وكفاءات تسخر لتنظيم العمل على كل المستويات، ومنها المستوى الطبي والاجتماعي والنشاطات الشبابية، وقد تكاملت تلك الخبرات والكفاءات في فريق الهلال الأحمر في مدينة منبج من خلال تضافر جهود أعضاء الإدارة والمتطوعين والموظفين والأطباء لتكون مجموعة متنوعة من الطاقات تسعى لتحقيق النجاح في عملها والوصول إلى الغاية الأساسية، وهي تخفيف المعاناة عن المحتاجين في مدينتنا التي تعاني من فقر وحاجة، وخصوصاً بعد أن أصبحت من أكبر المناطق التي استقبلت الإخوة النازحين من حلب وحماة ودمشق وإدلب وحمص، وغيرها من المحافظات والمناطق السورية. وقد بلغ عدد النازحين المسجلين في شعبة الهلال الأحمر (١٧٠٠٠) عائلة تقريباً، ويتم بشكل دوري تقديم مساعدات غذائية لهم، بالإضافة للمساعدات الأخرى كالمواد الصحية، والمنظفات، ومواد المطبخ، والفرش والأغطية، والحليب ، ولا يقتصر عمل الهلال على تقديم المساعدات للإخوة النازحين بل هناك مساعدات تقدم بشكل دوري للعائلات الفقيرة في منبج، وسنفصل ذلك لاحقاً.

وقد تأسست في منبج لجنة المتطوعين الشباب منذ انطلاقة شعبة الهلال الأحمر العربي السوري في منبج، وبدأت تدريب كوادرها، وتأهيلهم على الاستجابة لمختلف الظروف التي قد تتعرض لها المدينة، فساهمت في مساعدة الإخوة العراقيين، وخضع جميع متطوعيها لدورات في الاستجابة للكوارث والإسعاف الأولي والدعم النفسي، وازداد عددها إلى ما يزيد عن مئة متطوع ومتطوعة يقومون بالأعمال التطوعية التي تقوم بها شعبة الهلال الأحمر في منبج، وفي ظل العدد الهائل للنازحين، والظروف الاستثنائية والصعبة التي تمر بها المدينة، هبّ متطوعو الهلال الأحمر بكل طاقاتهم وقدراتهم للقيام بواجبهم على أكمل وجه، حيث قاموا بمجموعة من الأعمال الجليلة منذ عام على تحرير منبج حتى الآن وقد تمثلت هذه الأعمال بـ :

١-استقبال اللاجئين: حيث تعد مدينة منبج من المدن الآمنة نسبياً لذلك كانت المدينة الأكثر استقبالاً للنازحين القادمين إلى المدينة من كل المناطق السورية، ولما كان الهلال الأحمر المخول الوحيد باستقبالهم فقد تمّ تشكيل لجنتين لاستقبال النازحين، لجنة داخل الهلال الأحمر، ولجنة في المدارس، وكانت المهمة تأمين مأوى آمن لهم، وتجهيزه بالأثاث الضروري، وتقديم وجبات غذائية لهم، وقد فتح الكثير من أهالي منبج الكرام بيوتهم لاستقبال اللاجئين، وبعد امتلاء البيوت الفارغة تمّ فتح مدارس في الريف والمدينة لإسكان الإخوة النازحين، حيث بلغ عدد المدارس التي سكن فيها نازحون أكثر من ١٣٥ مدرسة، وبعد امتلاء المدارس المخصصة تمّ التوجه لبناء مخيمات في المدارس والمزارع لاستيعاب موجات النزوح الكبيرة.

٢- تسجيل النازحين: شكلت لجنة لتسجيل النازحين بهدف تقديم المعونات لهم في صالة الهلال الأحمر، ويتم التسجيل بناء على الأوراق الثبوتية التي تثبت نزوحهم إلى البلدة، حيث يصار لتسجيل الأسماء استمارات خاصة تتضمن معلومات عن الزوج والزوجة وجميع الأولاد، وحالتهم الصحية، حاجاتهم الضرورية، ومكان نزوحهم، وعنوان الإقامة الحالي، ويعطى الشخص بعد تسجيله رقماً خاصاً به، ويتم أرشفته على الحاسب مباشرة، ويعطى موعداً لاستلام السلة الغذائية التالية، مع العلم أن السلة الغذائية تشتمل على المواد الضرورية من سكر وأرز وعدس وبرغل ومعلبات متنوعة وزيت وملح ومعكرونة، وتلبي السلة الحاجات الأساسية لأي منزل، وقد سبق أن بينا أن عدد الأسر المسجلة بلغ ٢٧ ألف أسرة قدم لهم أكثر من ٢٠٠ ألف حصة غذائية.

٣- تقييم النازحين: تم تشكيل لجنة لجمع الأثاث وتوزيعه على الإخوة النازحين، حيث قام متطوعو الهلال الأحمر بحملات لجمع الأثاث من الريف والمدينة، فتم جمع فرش ووسائد وأدوات وأواني المطبخ إضافة للأغطية التي تأتي من المنظمة، وقد شكلت لجان لتقييم العائلات النازحة المحتاجة إلى أثاث، فقامت اللجان بزيارة العائلات النازحة واطلعت على حاجياتها على أرض الواقع، وقدم الأثاث الضروري فقدم أكثر من ٣٥ ألف إسفنجة وفراش، وعشرات آلاف البطانيات واللحف ، هذا عدا الوسائد والشراشف، والحاجات الضرورية التي تراها اللجنة أثناء الكشف الميداني. يذكر أن من مهام اللجنة تأكيد حالات النزوح لمن يشك بنزوحهم، وإقامتهم في مدينة منبج.

- الطفولة: قام متطوعو الهلال الأحمر بتقديم الدعم النفسي للنازحين المقيمين في مراكز إيواء جماعية، فقدمت لهم أنشطة متنوعة هدفت إلى تشجيعهم على التكيف مع الحياة، والتخفيف من وطأة الأحداث التي مروا ويمرون بها، ودمجهم بالمجتمع، وتنوعت النشاطات من دروس وألعاب وأنشطة اجتماعية كان يتخللها تقديم الهدايا لهم.

أما الأطفال الرضع فقد توجه الهلال الأحمر لتغذية الأم المرضع، فتضمنت سلتها الغذائية المواد الضرورية لتغذيتها، وفي الحالات التي يحتاج فيها الطفل للحليب الصناعي قدم أكثر من ١٠ آلاف علبة حليب، كما قدم أكثر من ١٥ ألف كيس من الحفوضات للرضع ، ويشكو الهلال من نقص هاتين المادتين (الحليب، الحفوضات).

٥- تقديم الخبز للقاطنين في مراكز الإيواء الجماعية(المدارس) فقدم الخبز مجاناً مدة ستة أشهر، لكن ضعف الإمكانات المادية حال دون الاستمرار بهذه العملية، حيث تم الاتفاق على تأمين وإيصال مادة الخبز للنازحين على أن يدفعوا سعر الربطة النظامي.

٦- مساعدة فقراء منبج: لم تنس شعبة الهلال الأحمر في منبج فقراء المدينة الذين تأثروا بالأزمة الحالية، إضافة للغلاء الفاحش، فتوسع في تسجيل العائلات اليتيمة والفقيرة، حيث بلغ عدد الأسر الفقيرة في مدينة منبج ٣٠٠٠ أسرة، وتم توزيع سلة غذائية لمرة واحدة لأكثر من ١٠٠٠٠ عائلة فقيرة قبل رمضان لمواجهة الغلاء والحاجة التي تعاني منها العائلات الفقيرة، حيث تشتمل على المواد اللازمة والضرورية لكل عائلة، الرز ٥ كغ، الزيت ٢ لتر، السمنة١ كغ، البرغل ٥كغ، الشاي ١كغ، الفاصولياء ٢كغ، السكر ٥كغ، دبس البندورة ١كغ، ٥ علب تون، عدس ٢كغ.

٧- الإسعاف: منذ انطلاقة شعبة الهلال الأحمر كان التوجه لإيجاد مسعف في كل بيت، فقامت الشعبة بنشر ثقافة التطوع، وإقامة دورات الإسعاف، فأجريت دورات لأكثر من ٣٠٠ متطوع على الإسعاف الأولي، وبعد الأحداث الأخيرة تم العمل في مجال الإسعاف على صعيدين:

الصعيد الأول: زيادة الكوادر المدربة، فزيد في عدد المسعفين الخاضعين لدورات الإسعاف الأولي حيث بلغ عددهم أكثر من ١٠٠ متطوع، ناهيك عن دورات التمريض التي أجريت لهم، وحملات التوعية في المدارس.

الصعيد الثاني: ويخص كل ما يتعلق بالنزاعات المسلحة (قصف، اشتباكات...) فما أن يتم الإبلاغ عن أي نزاع مسلح يتم استنفار جميع كوادر الهلال الأحمر، ويقسمون إلى أربع مجموعات:

-المجموعة الأولى: مجموعة إخلاء حيث تتوجه المجموعة إلى مكان الاشتباك لإخلاء المصابين، وإيصالهم إلى المشفى الوطني بأسرع وقت ممكن.

- المجموعة الثانية: مجموعة الاستقبال في المشفى التي تقوم باستقبال المصابين، ومرافقتهم، كون أغلبهم من دون مرافق، وإحصاء الجرحى والشهداء.

- المجموعة الثالثة: وهي مجموعة خاضعة لدورات إسعاف وتمريض، تتوجه إلى قسم العمليات لمساعدة الأطباء والممرضين في إجراء العمليات الجراحية للمرضى.

- المجموعة الرابعة: مجموعة النقل، وتقوم هذه المجموعة بنقل الجرحى للمشافي التركية باستخدام سيارتي إسعاف خاضعتين للهلال الأحمر، يذكر أنّ الإسعاف في حالات القصف مجاني.

٨- بنك الدم: نتيجة ازدياد عدد النازحين إلى مدينة منبج، وكثرة الأعداد المحتاجة إلى تغيير الدم (مرضى التلاسيميا) أطلقت شعبة منبج حملة الحياة لجمع الدم من قبل متطوعين مدربين، شملت الحملة صالة التسجيل، ومدارس الإيواء، والمساجد، وبعض القرى كسد تشرين، ومسكنة.

٩- اللاشمانيا: نطراً لانتشار ظاهرة حبة حلب (اللاشمانيا) قام الهلال الأحمر بحملة توعية وعلاج لحبة حلب، حيث تضمن العمل نشر بروشورات حول هذه الحبة، وتقديم علاج (لقاح) للمصابين بهذه الحبة، حيث تم تسجيل حوالي ٤٠٠ مصاب يقدم لهم اللقاح المناسب أسبوعياً بإشراف طبيبة ومتطوعين مدربين بعد إجراء التحليل المناسب للإصابة.

١٠- الإعلام: رأى الهلال الأحمر منذ تأسيسه أن العمل أفضل دعاية، وكان هذا الخط الواضح للشعبة، لذلك تفتقر الشعبة للدعاية الإعلامية علماً أنه يوجد لجنة إعلامية تهتم بتوثيق كافة الأنشطة، وحفظها ونشرها، كما يوجد للشعبة صفحة على الفيسبوك لنشر النشاطات.

١١- المراكز الفرعية: بسبب شدة الضغط على الشعبة ولتخفيف المعاناة على الإخوة النازحين تم افتتاح مراكز محيطة بالمنطقة، وذلك مسكنة، الخفسة، المهدوم، سد تشرين، ومهمة هذه النقاط إيصال المساعدات إلى أقرب نقطة للمراجعين، وتدوين الأسماء، والعمل على تلبية الاحتياجات.

١٢- مشروع دعم مادة الوقود للأفران: نتيجة ارتفاع سعر الوقود في فصل الشتاء ارتفع سعر الخبز، مما دفع الهلال الأحمر للبحث عن الخيرين الذين يقومون بتخفيف الأعباء عن كافة شرائح المجتمع عن طريق دعم رغيف الخبز، فتم الاتفاق مع الأفران على تزويدها بالمازوت بسعر مدعوم (٣٠) ل.س للتر الواحد، على أن يباع كيلو الخبز بـ ٢٠ ل.س. وشمل هذا المشروع جميع أفران المدينة، وبعض أفران الريف، واستمر هذا المشروع ٣ أشهر، حيث تم تزويد الأفران بما يقارب مليون لتر من المازوت المدعوم.

ولا ننسى هنا قيام شعبة الهلال الأحمر بتوزيع أكثر من ٣٢ ألف كيس طحين على سكان مدينة منبج وريفها، وبذلك حصلت كل عائلة تقريباً على كيس طحين.

١٣- الشهداء ومصابو الثورة: تم تقديم المساعدات لذوي الشهداء ومصابي الثورة وهي عبارة عن حصص غذائية، وأثاث، وبطانيات وغير ذلك، وتم تسجيل عوائل الشهداء لإعطائهم حصص دائمة وبشكل دوري.

١٤- أصحاب الاحتياجات الخاصة: اهتمت شعبة الهلال الأحمر منذ انطلاقتها بفئة المعاقين، حيث قدمت لهم ما يحتاجونه من كراسي، وأدوية، ورعاية صحية، وأقامت لهم رحلات ترفيهية بهدف الترويح عنهم ودمجهم بالمجتمع.

هذه أبرز الأعمال التي قامت بها شعبة الهلال الأحمر خلال عام، وكان بإمكانها تقديم المزيد لو قدم لها الدعم الكافي، فالعاملون بهذه الشعبة لايدخرون جهداً بمد يد المساعدة لكل محتاج، لكن تبقى القدرات المالية والمادية المحدودة عائقاً أمام تحقيق الطموحات والآمال على الوجه الأمثل الذي يسعى إليه القائمون على هذا الجانب الخيري الإنساني.

ومن هنا ينبغي على كل مستطيع وقادر من أفراد ومنظمات وهيئات ودول وضع يده بأيدي هؤلاء المخلصين، ومدهم بما يلزم ليستمروا بعملهم أولاً، وليمضوا به نحو الأفضل ثانياً.

خالد العاصي

جانب من زيارة الشيخ معاذ الخطيب لمنبج

إعلان تحرير سد تشرين

من المظاهرات المطالبة بتوحيد المجلسين

احتفالات عيد النوروز في منبج

عام من الفضيحة

لا تقل لي لا تكتب هكذا فإن الشبيحة سيشمتون سأقول لك، ومن قال لك أن الشبيحة ينتظرون مني أن أكتب حتى يشمتوا فقد شمتوا منذ زمن ، لا تقل لي لا تكتب بهذه القسوة والخشونة سأقول لك، سأكتب الحقيقة كما هي وسأترك عملية مكياج الحقيقة لغيري، ستقول لي هناك ثوار حقيقيون سأقول لك أكتب انت عنهم و أتركني أكتب عن الثوار اللصوص وعن مافيا الثورة، سأكتب عن الذين كانوا ثواراً وأصبحوا لصوصاً ، وعن الذين ثاروا ضد الفساد وأصبحوا أكثر فساداً ، سأكتب عن الشعارات الكذابة التي رفعت وداسوا عليها بفسادهم شعار ((يالله مالنا غيرك)) ثوارنا جعلوا الله ((إله فخرياً)) والإله الحقيقي هو أمريكا فرضى الله وغضبه ليس ذا أهمية بل هو تحصيل حاصل المهم أ لا تغضب امريكا ، أما شعار ((هي لله)) فمجرد أن تنظر إلى كثير من الوجوه الثائرة تكتشف أن تلك الوجوه هي أبعد ما تكون عن الله توحي وجوههم بشعارات أخرى ((هي للكراسي)) ((هي للجاه)) ((هي للمال)) ((هي للغرب)) أما هي لله فهذا افتراء وكذب .....وثوارنا رفعوا آية ((إن تنصروا الله ينصركم)) وهم ليتهم لم ينصروا الله فقط بل حاربوا الله، إنه لشيء مذهل ويعجز العقل عن تحليله، أناس وهم بأمس الحاجة الى الله حاربوا الله والأغرب من ذلك أن ينتظروا من الله أن ينصرهم . زمن النظام كنا نعتقد أن النظام هو من يحارب الإسلام ولكن الحقيقة الصادمة أظهرت أن أكثر المشايخ لا يريدون الإسلام إنما يريدون مصالحهم فقط، على ما يبدو إنها ثورة فاضحة ولن تترك ذرة نفاق في قلب إلا وأخرجته لقد عرت الثورة أخلاق هذا المجتمع المزيفة وإذا أردت أن تتأكد فما عليك إلا أن تنزل إلى الأسواق وترى جشع التجار وكيف أنهم لا يفكرون إلا بأرباحهم الفاحشة وأنظر إلى الناس الذين جعلوا شعارهم ((اللهم نفسي)) واذا أردت ان تتأكد أكثر فأذهب واسمع كلام الثوار كيف يحرضون على بعضهم ويتهمون بعضهم ويكرهون بعضهم واجلس مع اللاهثين الباحثيين عن خيط يربطهم مع جهة خارجية، وأنظر كيف أصبح ولاؤهم لمصالحهم الخاصة وللجهات الداعمة وكل تفكيرهم بالأموال والمناصب التي سيكسبونها .

إن الثورة جاءت لتقيم علينا الحجة لأننا دائماً كنا نلقي بكل عيوبنا على النظام وعندما خرج النظام وأصبحنا وجه لوجه أمام أخلاقنا ومبادئنا كانت الفضيحة الكبرى ...فضيحة المبادئ المزيفة والأخلاق المكيجة فضيحة عقدة النقص وعقدة الكرسي وعقدة المال وعقدة الظهور وعقدة الحسد.....

وفي الختام أعتذر إن كان في كلامي خشونة ولكن كما يقال (الحقيقة بخشونتها أفضل من المجاملة بنعومتها))

أحمد المنبجي

أهالي مدينة منبج يحتفلون بمرور عام على تحرير مدينتهم

احتفل عدد من أهالي مدينة منبج بمرور عام على تحرير المدينة، حيث أقامت مؤسسة المسار الحر للثقافة والإعلام وهيئة المستقبل للشباب و مجلس أمناء الثورة احتفالية بهذه المناسبة تحت عنوان " منبج ..عام على الحرية " ، بدأت الاحتفالية في تمام الساعة السابعة بآيات من الذكر الحكيم ثم تلاها فقرة إنشاد ديني تلاها وجبة إفطار جمعت عدد كبير من الشخصيات الثورية من مختلف الهيئات والكتائب والجمعيات ، وبعد انتهاء الوجبة ألقى الأستاذ (محمد بشير الخلف) كلمة سياسية، تلا الكلمة عرض مسرحي لعدد من الأطفال النازحين من مدرسة زيدان حنيظل ، عقب ذلك خرجت مظاهرة للطلبة الأحرار في الساحة العامة احتفل فيها المتظاهرون بتحرير المدينة بإطلاق مسيرة شموع .

باقون رغم الجراح

almsaar-alhor
almsaaralhor@gmail.com
facebook.com/almsaaralhor

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد من قبل مطبعة سمارت ضمن مشروع دعم الإعلام السوري الحر